

## **ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)**

### **Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

2CH

### ٢ أخبار الأيام

يُقدم سفر أخبار الأيام الثاني الهدف والرجاء لشعب يواحه مستقبلاً غير مؤكد. كان الله قد وعد بأن يكون لنسل داود مملكة أبدية، لكن شعب يهوذا سُيُّى إلى بابل. حتى بعد عودتهم إلى أورشليم، كانوا يعيشون تحت حكم الفرس. لم يكن لهم داود ولا رجاء في أن تصبح مملكة مرة أخرى. ولكن وعد الله مؤكد، لذا شجع كاتب السفر اليهود على أن يكون لهم رجاء في المستقبل. تجسيد كلمات الملك بهوشافاط روح السفر: "أَسْمَعُوا يَأْيُهُدَا وَسَكَانَ أُورْشَلِيمَ، أَمْتُوا بِالْأَرْبَابِ إِلَيْهِمْ فَقَاتَمُوا. أَمْتُوا بِإِثْبَانِهِ فَقَاتَلُوا" (2 أخبار 20:20).

### أحداث وخلفية السفر

وقد غزو بابل على يهوذا في المدة من 605 إلى 586 قبل الميلاد، أي قرئين قبل كتابة أخبار الأيام (400 قبل الميلاد تقريباً؛ انظر مقدمة سفر "أخبار الأيام الأول"، "كاتب السفر والتاريخ").

المعالجة الأسئلة حول مفاصد الله ووعده، قام الكاتب بسرد تاريخبني إسرائيل من أقدم الأزمنة حتى تدمير مملكة يهوذا. من خلال اختيار نصوصه بعناية وإعادة صياغتها لتتناسب أهدافه الخاصة، لم يكن يهدف إلى استبدال أو تحكمة الكتابات التاريخية السابقة. لكنه افترض أنَّ فراءه كانوا فعلًا على دراية بمصادرها الأساسية ويعرفون الشخصيات التي يكتب عنها. لذا، جعل سفره ذو صلة حيوية بعصره: فقد قيم الماضي من موقعه الذي يرى منه الأمور، وكتب بحيث يمكن للأبناء عصره فهم تراثهم، والهيكل والعبادة، ووضع وعد الله.

### الخلاصة

تُركز الإصلاحات التسعة الأولى من أخبار الأيام الثاني على حكم سليمان. ويتناول الكثير من هذا السرد بناء الهيكل وتسييد احتياجات الكهنة. تُعد صلاة سليمان واستجابة الله محور رواية الكاتب عن سليمان استجابة الله لصلاة سليمان في رؤية تعبر عن وجهة (6:1-7:22). نظر الكاتب اللاهوتية الخاصة (22-7:12)، والتي تتمثل في أن الله يستجيب لصلوات وتوبة شعبه، ويجلب الحكم على العصاة، لكنه يكافئ التواضع والصلاحة بالشفاء والتحرير.

بعد تسجيل أحداث تقسيم المملكة، رَكَّزَ الكاتب تركيزاً شبه حصري على المملكة الجنوبية يهوذا. فقد ربط استمرارية المملكة ومستقبل إسرائيل بسلامة داود والهيكل في أورشليم. ومع ذلك، لم تكن سلالة داود التي حكمت يهوذا دائمًا قدوة للطاعة. في الوقت ذاته، أحياناً كانت تتعقل المملكة الشمالية إسرائيل التصرف الصحيح (مثل، 15-28:5). رأى الكاتب المملكة الشمالية جزءاً من شعب إسرائيل لمنه حاجة للاسترداد والاستعادة، فاهتم اهتماماً خاصاً بالاتصالات بين الشمال والجنوب، ولم يبن الشماليين بسبب الانقسام، لكنه لامهم على رفضهم العودة بمجرد تسوية مظالمهم، حيث رأى مستقبلهم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بيهودا.

يختلف تصوير الكاتب لمملوك يهوذا عن الأوصاف الموازية لهم في سفر الملوك. فيظهر عزيزاً كشخصية ثانوية في سفر الملوك (2 ملوك 15:1) مع أنه كان ملكاً قوياً حكم لأكثر من خمسين عاماً. بينما في أخبار ، (Z) الأيام، يُعد عزيزاً مُصلحاً وبانياً شهيراً. وبالمثل، مع أنَّ القليل قيل عن يواثم في سفر الملوك (2 ملوك 15:32-38)، فإن عمله في سفر أخبار الأيام يُصور على أنه واسع النطاق (2 أخبار 4-27:3). كما يوسع المؤرخ فهمنا لحرقيا (32:33-29:1)، حيث يتناول ببساطة إصلاحات حرقياً واسترداد عبادة الهيكل، ويصف بالتفصيل كيف استعد حرقياً لحصار الآشوريين لأورشليم.

يتبع النص عهود منسى وأمون (25-33:1)، حيث إن شرورهم وعبادتهم للأوثان مهدت الطريق لسقوط يهوذا. يعكس سفر الملوك، تعلم من سفر أخبار الأيام كيف اختبر منسى ظروف السبي والتوبة والعودة إلى يهوذا، كنموذج مصغر لما اختبره اليهود أنفسهم لاحقاً.

كان حكم يوشعيا (35:27-34:1) مرضياً لله. لكن عندما توقي في عام قبل الميلاد، اقتربت نهاية يهوذا. في غضون أربع سنوات، بدأ 609 البabilيون سلسلة من الهجمات (586-605 قبل الميلاد) التي أدت إلى تدمير أورشليم والهيكل وسيبي معظم السكان إلى بابل (21-36:2). كان قد حان وقت حصاد خيانة العهد من قبل شعب يهوذا.

يُختتم السرد ببصيص من الرجاء وهو: إعلان كورش في عام 538 قبل الميلاد الذي سمح لليهود بالعودة إلى يهوذا وإعادة بناء أورشليم (36:22-23).

### أخبار الأيام كتاريخ

إنَّ أخبار الأيام عمل تاريخي قديم يتميز بنهج فريد. يعطي سفر أخبار الأيام الثاني تقريراً الحقيقة الزمنية ذاتها الواردة في سفر الملوك. وبينما اعتمد كاتب أخبار الأيام على السجلات السابقة لصموئيل والملوك ومصادر أخرى، فإنَّ عمله يُظهر استقلالية ملحوظة. فقد أولى اهتماماً دقيقاً للشؤون العسكرية والإدارية والجغرافية والسياسية في أزمنة كانت فعلاً بعيدة بمئات السنين. غالباً ما أضاف معلومات تفصيلية غير موجودة في أية مصادر أخرى باقيةً ولكنها كانت متاحة له بوضوح.

أحياناً يوفر علم الآثار تأكيداً على الإصلاحات الإدارية والجغرافية والسياسية التي نقشها المؤرخون. على سبيل المثال، غير على نقش في نقش سلوام (حرقياً) يصف مشروع المياه الخاص بحرقياً. في معظم الأحيان، يكون الدليل له ارتباط عام فقط، مثل نشاط البناء الخاص بعزيزيا أو المبادرات الزراعية. لذا، يُعد عمل الكاتب مورداً قيماً لفهم تاريخ الفترات التي كتب عنها.

### المعنى والرسالة

كان سؤالاً جوهرياً للمجتمع المستعاد في يهوذا بعد النبي هو: ما هي علاقتنا بإسرائيل الماضي؟ فلم يكونوا بعد أمة مسؤولة بل كانوا مقاطعة صغيرة ضمن الإمبراطورية الفارسية. ولم يكن في يهوذا ملك وعاشوا تحت سيطرة أجنبية، وقد أعادوا بناء الهيكل الذي دمره البabilيون

مؤخراً. فما مدى صحة وعود الله بشأن الهيكل وسلامة داود بالنسبة للمجتمع؟

بالنسبة للكاتب، قدّم حُكْم داود نموذجاً لفرائه. انتقل داود من كونه هارباً من شاول (حالة من السبي) إلى كونه جزءاً من مجتمع الله. مرّ مجتمع ما بعد السبي، الذي يقرأ أخبار الأيام، بانتقال مشابه من السبي ويمكنه أن يتوقع برؤس مماثلة إذا كانوا مطيعين.

يُصور سفر أخبار الأيام حقيقة داود وسليمان زماناً مثالياً حيث اتحد جميع إسرائيل في العبادة (7:8). يُعلن سرد حكم داود اهتماماً كبيراً بعبادة الله الصحيحة. وأتاحت استعادة تابوت العهد إلى أورشليم وانتصارات داود العسكرية فرصة تأسيس الهيكل في المستقبل. وقام داود بجميع الترتيبات اللازمة للمسؤولين الذين سيخدمون مع انتقال العبادة إلى أورشليم.

بعد الكاتب عهد سليمان مماثلاً لعهد داود، حيث إن سليمان نفذ خطط داود لبناء الهيكل وإقامة العبادة هناك (7:1; 3:1; 5:1). ففي أخبار الأيام، يعني داود سليمان على العرش في إعلان عام ويتمتع سليمان بالبركة الإلهية والدعم الكامل من الشعب. لا يذكر الكاتب محاولة انقلاب أدونيا أو خطابيا سليمان، ويُلقي باللوم على برباعم في أمر الانشقاق ظهر ثروة سليمان وتأثيره الدُّولِي عهده المجيد والسلمي (13:6-7).

والعادل

يُظهر انقسام إسرائيل إلى مملكة شمالية وجنوبية فشل المملكة في تحقيق مُثُلها العلي، لكنه لا يعني ضياع كل الرجاء، فلا يزال يترتب على الطاعة برَّكة الله وسيُعاقب العصيان. وفي كل مرّة تُسرد فيها كارثة، يقم الكاتب سبياً للدينونة ويؤكد على برّكات الإخلاص. التوبة دائمًا وسيلة لتجنب أو على الأقل وسيلة لتفعيف الحكم، تُصدر التحذيرات النبوية دائمًا قبل أن يأتي الحكم، وتظل إمكانية الشفاء موجودة دائمًا. يوفر هذا النط وسيلة أساسية للكاتب لنقل الرجاء للمستقبل في زمنه الخاص.

يقدم الكاتب أيضاً أحداً في عهد حزقيا بصفتها حلاً لمشكلة المملكة المنقسمة. في السابق، كانت مملكة يهودا تحت حكم أحاز قد انحدرت إلى مستوى العصيان عليه مثل إسرائيل (28:2)، في حين اعترف قادة إسرائيل بخطاياهم (28:13)، مما يشير إلى استعدادهم للاستعادة. ثم يقدم الكاتب حزقيا باعتباره شخصية سليمانية ثانية. دعا حزقيا الشمال للانضمام إلى أول عيد فصح في عهده واستجاب الكثيرون (30:11)؛ ولم يعقد احتفالاً مماثلاً منذ زمن سليمان (30:26). يوفر عيد الفصح حزقيا نموذجاً لاستعادة إسرائيل كملكة موحدة.

يستخدم الكاتب روایته لتاريخ إسرائيل ليعلم قراءه أهمية التمسك بالرجاء في استعادة مملكة داود التاريخية. مهمها بدت هذه الإمكانيات بعيدة وأهمية الحفاظ على حياة مقدسة ومجتمع صالح في هذه الأثناء. ويوضح الكاتب أن مملكة إسرائيل لم تكن مجرد مؤسسة بشرية تخضع لأهواء المصالح السياسية، بل كانت مملكة الله، وسبيلها الله في النهاية.